

هل هناك فرق بين الضعف القرائي والديسلكسيا؟

ينبغي علينا أن نميز بين (الضعف القرائي) والديسلكسيا. فالضعف القرائي يحدث نتيجة عوامل كثيرة مثل تدني القدرات العقلية للطفل أو ضعف قدراته السمعية أو مستوى البصرية، أو مستوى الإدراك غير أو أي ظروف مدرسية غير مناسبة، أما الأطفال مبدعين وذو خيال واسع الدسلكسيا فإنهم يتميزون بقدرات عقلية عادية أو فوق العادية، بل أن بعضهم يتميز بمواهب فذة في مجالات عديدة كالرياضة أو فن التمثيل أو الرسم أو النحت أو ألعاب الكمبيوتر. وأمثلة على هؤلاء الموهوبين آينشتاين وتوماس أديسون- مخترع المصباح الكهربائي- وغراهام بيل- مخترع الهاتف.

الأسباب

المؤدية للديسلكسيا غير معروفة بدقة فقد يكون وراثيا أو مكتسبة بسبب حادث أثناء أو بعد الولادة.

الديسلكسيا هي واحدة من عدة أنواع من صعوبات التعلم الخاصة. أمثلة على الأنواع الأخرى:

- دسبراكسيا (خلل في التناسق) (Dyspraxia).
- دسكالكوليا (عسر الحساب) (Dyscalculia).
- دسجرافيا (عسر الكتابة) (Dysgraphia).
- دسفازيا (عسر الكلام) (Dysphasia).

الديسلكسيا (صعوبات القراءة)



ماهي الديسلكسيا؟

الديسلكسيا كلمة يونانية الأصل مؤلفة من مقطعين هما: 'dys' وتعني صعوبة و 'lexis' تعني الكلمة المكتوبة. أي صعوبة في فك رموز الكلمة المكتوبة.

وهي ببطء أو صعوبة في التعلم يعاني منها الأطفال الأسوياء (غير المعاق) فلا يتجاوبون مع طرق التدريس التقليدية.

فتجد الطفل سويا في مظهره واستجاباته وقدراته الاجتماعية وطبيعيا في سلوكه وشخصيته وتنحصر معاناته في الصعوبة البالغة في التعلم واستيعاب مواد الدرس التي تطرح في المناهج المدرسية من حساب وقراءة وتهجئة وعلوم أساسية أخرى. ولا توجد لهم إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم للغة والتعلم.

وهناك إضافات أخرى قد تقترن مع الديسلكسيا وهي:

- صعوبة التركيز/نقص الإنتباه (Attention Deficit Disorder).
- نقص الإنتباه وفرط النشاط (ADHD).
- مشكلة العتمة (Irlen syndrome).

ما هي أعراض الديسلكسيا قبل سن التعلم؟

- قد يبدأ عنده تعلم الكلام متأخرا عن الوضع الطبيعي.
- اللعب غير الملائم كأن يلعب وحده ويكون انزوائيا أو يخرب ما يلعبه الآخرون.
- الإصابة المستمرة بالبرد والصداع والألم في الأذن.
- الضعف في تعلم القوافي rhyme البسيطة في رياض الأطفال أو أداء الألعاب الشفهية.
- أخرق أي تكون نتيجة حركته تكسيرا أو سقوطا ويعاني من عدم التنسيق أو في صعود الدرج أو ركوب الدراجة أو توازنه أو لبس ملابسه.
- عدم الرغبة في قراءة الكتب المطبوعة.

ما هي أعراض الديسلكسيا في سن المدرسة؟

- يبدو الطفل أكثر ذكاء مما يوحي أدائه في القراءة والكتابة فهو يواجه صعوبة غير متوقعة في اكتساب مهارات تعلم القراءة والكتابة وتطويرها.
- صعوبة في لفظ الكلمات على نحو صحيح أو التعبير عن الأفكار بوضوح.
- صعوبة في الإصغاء واتباع التعليمات.
- صعوبة تعلم المتتاليات اليومية كالحروف الهجائية أو أيام الأسبوع أو الشهر.

ما هي خطوات العلاج؟

إن خطوة العلاج الأولى تبدأ من خلال الإحساس بوجود الأعراض سالفة الذكر والذي يتطلب إجراء تقييم شامل لقدرات الطفل الإدراكية والأكاديمية ومن ثم تصميم برنامج علاجي يشترك فيه أخصائي التربية الخاصة، و معلم الصف العادي والوالدين وأي اختصاصي ذوو علاقة.

يمكن لمن يعاني من صعوبة القراءة إذا ما تلقى التقييم والعلاج مبكراً تلافياً للكثير من آثارها. إلا أنه لا يمكن الشفاء منه شفاء كاملاً. أحد طرق العلاج هو استخدام أكبر قدر من الحواس (Multisensory) وبالمعالجة الصوتية والتي تتضمن ثلاثة أشياء :

- * الوعي الصوتي (حساسية الفرد للبنية الصوتية في لغته الأم أو وعيه الواضح بها).
- * والذاكرة الصوتية (الرموز أو التمثيلات

الطلبة

الذين لم يشخصوا قد لا يعرفون أنهم يعانون من مشكلة وقد يعاملهم البعض بأنهم أثنىء ولذلك عندما يعرف الطالب الحالة يكتسب ثقتة بنفسه مرة أخرى، ثم بالتابعة والعلاج الملائم يبدأ في التحسن في المدرسة وفي البيت وفي المجتمع.

المستخدمة لتخزين المادة الشفوية كالأرقام والحروف والكلمات في الدماغ بطريقة تسمح باستدعائها عند الحاجة.
* وسرعة استدعاء المعلومات الصوتية.

المزيد من المعلومات:

- موقع أطفال الخليج- التربية الخاصة.
- موقع الرابطة الكويتية للديسلكسيا.
- www.brightsolutions.us
- British dyslexia association

المراجع:

المطويات المنشورة من قبل:

1. محمد القطامي (رئيس الرابطة الكويتية للديسلكسيا)- دسلكسيا- صعوبات التعلم الخاصة. يونيو ٢٠٠٢.
2. د. زهرة الزيرة. المؤسسة البحرينية للتربية الخاصة.

مع خيات: ملتقى الزهور.

هاتف: ٩٨٥٤٠٦١٠

(سيتم الرد على المكالمات ما بين الساعة ٤:٣٠م و السادسة مساء فقط - ماعدا يوم الجمعة).



- صعوبة في فصل الأصوات وسلسلتها مثل (د-ا-ر).
- صعوبة في المتابعة البصرية كترك كلمات عند القراءة أو إعادة قراءة نفس السطر مرتين أو تحريك الرأس عند القراءة بدلا من العينين. كل ذلك يؤثر على استيعابه للموضوع.
- الأخطاء الإملائية مثل "حال" و "خال".
- استبدال كلمة بمعناها عند القراءة مثلا بيت بدلا من دار.
- ضعف في التحكم الدقيق (Fine motor control) فيظهر على شكل مسكة ضعيفة أو غير صحيحة للقلم مع كتابة يدوية غير منظمة.
- ضعف في التحكم الكلي (Gross motor) ويظهر في عدم التنسيق في الحركات أثناء الجري أو المشي وكثيرا ما يصاب بالكدمات أثناء اللعب.
- قد يعاني من صعوبة تحديد الاتجاهات (يمين- يسار) والمفاهيم مثل: قبل وبعده. وقد يبرز عنده الإشكال في عكس الحروف والكلمات.
- مشكلات في النظر (تقريب الكتاب للوجه).
- يجد صعوبة في ترتيب الأشياء وغير منظم بشكل عام ولديه ضعف في تقدير الوقت وينسى ما يحدث خلال اليوم وينسى الأدوات كالأقلام وملابس السباحة وغيرها.
- قدرة ضعيفة على إنهاء العمل المدرسي في الوقت المحدد.
- صعوبة في نسخ الكتب أو المكتوب على السبورة.
- صعوبة في الذاكرة قصيرة الأمد.
- قد يكون الطفل ذو الديسلكسيا حرفيا، ماديا أو غير مرن.